الأمم المتحدة

A/59/537–S/2004/868

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
27 October 2004
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البند ١٤٨ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه، نيابة عن الاتحاد الروسي، بوصفه دولة تتولى رئاسة عدد من الأجهزة الرئيسية لرابطة الدول المستقلة، نص البيان الصادر عن رؤساء الدول الأعضاء في الرابطة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب الدولي.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذا البيان كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٤٨ من جدول الأعمال ''التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي''، وكوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أ. **دينيسوف**
السفير
الممثل الدائم

281004 281004 04-57611 (A)
0457611

مرفق

البيان الصادر عن رؤساء الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة بشأن مكافحة الإرهاب الدولي

استقبل المجتمع الدولي بألم عميق الأحداث المأساوية التي شهدها الاتحاد الروسي في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، والتي أسفرت عن موت أناس أبرياء نتيجة لتفجير طائرات الركاب وقطار الأنفاق في مدينة موسكو وإطلاق الرصاص على الأطفال الرهائن في أوسيتيا الشمالية.

وتدين شعوب الرابطة بعزم الممارسات الدامية للإرهاب الدولي، التي اختارت لها كضحايا أناس عُزَّل وحوَّلتهم إلى مرتهنين لمصالح غريبة عنهم، كما تدينها أيضا الدول الأخرى ومجلس الأمن ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) وغيرها من المنظمات الدولية الأخرى.

إن أعمال الإرهابيين الفظّة ذات النوايا الخبيثة، المنافية للأخلاق والطبائع البشرية، يمليها عزمهم على إرهاب الشعوب وشل إرادتها وتفريقها واستلاب قواها الروحية في وجه الخطر المشترك الذي يتهددها. ويشكِّل الإرهابيون، الذين ارتكبوا الجرائم ضد الاتحاد الروسي، خطرا حقيقيا داهما على جميع بلدان العالم بلا استثناء.

ويعرب رؤساء الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة عن تضامنهم الكامل مع الاتحاد الروسي في مكافحته للإرهاب، وعن قناعتهم بأنه ما من سبيل لوقف انتشار شر الإرهاب الدولي، الذي يشكِّل اليوم واحدا من التهديدات الرئيسية للسلم والأمن الدوليين، سوى توحيد جهود جميع المجتمعات المتحضرة لمكافحته.

وإذ تصطدم بأعمال الإرهاب الدولي، تؤكد الدول الأعضاء في الرابطة عزمها الذي لا ينثني على أن تجابه مجتمعة أي مظهر من مظاهره، وتعتبر أن تلك الأعمال تتساوى في طبيعتها الإجرامية، وأنه لا يوجد ما يبررها أيا كانت دوافعها أو مكان حدوثها أو شأن مَن ينفِّذها.

ويؤكد رؤساء الدول الأعضاء في الرابطة على ما جاء في البيان الرئاسي لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المؤرخ ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، من مناشدة لجميع الدول كي تتعاون بشكل فعال مع السلطات الروسية في جهودها الرامية إلى الكشف عمن قام بتنفيذ وتنظيم ورعاية الأعمال الإرهابية التي نُفِّذت ضد الاتحاد الروسي ومواطنيه، وتقديمهم إلى المحاكمة.

كما يؤكدون تصميمهم القوي على مكافحة هذا التهديد القاتل بشكل لا تهاون ولا تراجع فيه، وفقا لالتزامات دولهم بموجب ميثاق الأمم المتحدة.

ويجري في إطار رابطة الدول المستقلة، تنفيذ أعمال محددة تتعلق بتوحيد جهود مكافحة الإرهاب الدولي وغيره من التحديات والتهديدات المعاصرة الأخرى. غير أن هذا يتعذر تحقيقه، كما أثبتت الأحداث الأخيرة. وتتقدم على غيرها من الأشياء، الضرورة الحقيقية للتعجيل بإقامة نظام تعددي مشترك من تدابير لمكافحة الإرهاب والظواهر الإجرامية التي تصاحبه وتغذيه.

ويجب علينا، من أجل كفالة فعالية مكافحة الإرهاب وحماية حقوق وحريات مواطنينا، أن نملك القدرة على التنبؤ بظواهر الإرهاب والوقوف في وجهها، ليس من خلال إجماع جميع بلداننا على إدانتها فحسب، بل وعن طريق رفع الكفاءة المهنية للدوائر المتخصصة، فضلا عن تفعيل جميع صكوك القانون الدولي، المعدة في إطار الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ورابطة الدول المستقلة.

ويعهد رؤساء الدول الأعضاء في الرابطة إلى الأجهزة الوطنية المختصة بالتعجيل إلى الحد الأقصى بتنفيذ الأعمال المتعلقة بإعداد تصور للتعاون فيما بين الدول الأعضاء في الرابطة في مجال مكافحة الإرهاب وظواهر العنف الأخرى للتطرف، وهو التصور الذي يحدد استراتيجية الرابطة وأولوياتها في هذا المجال.

وسيبذل رؤساء الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة قصارى جهدهم على الصعيد الوطني من أجل الدعوة إلى المساهمة في مكافحة المجتمع الدولي لخطر الإرهاب، مع أداء الأمم المتحدة دورا رئيسيا في التنسيق، ويتقدمون في هذا السياق بمبادرة من أجل أن تنعقد في أقرب وقت ممكن الدورة الاستثنائية القادمة للجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بمشاركة المنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية في معيّة الدول الأعضاء في الرابطة.